بيان آية الله عيسى قاسم حول تهافت السياسة الأمريكية تجاه الاصلاح في البحرين

أصدر آية الله عيسى قاسم بيانا، وذلك تهافت السياسة الأمريكية تجاه الاصلاح في البحرين.

وفيما يلي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

تعلن الخارجية الأمريكية فضائح من انتهاك الحقوق المدنية والسياسية في البحرين.

ولا تتحرك السياسة -ولو خطوة عملية جدية واحدة- في اتجاه حليفتها لتصحيح الأوضاع تصحيحاً يعطي

للشعب مكانته ويسترد له حقوقه.

فهل تريد أمريكا من هذا التهافت بين القول والموقف العملي السلبي أن تخبر شعب البحرين بأنها خبيرة كل الخبرة بدكتاتورية وظلم السياسة في المنامة، وإعلان موافقتها على ذلك ودعمها له. إذا لم يكن الأمر كذلك فلماذا هذا التهافت؟

إنّ حاجة البحرين للإصلاح الشامل السريع الجديّ الحقوقي والسياسي ملّحة ضرورية لابد منها، ولا يمكن لشعب البحرين أن يهملها أو يتوقف عن السعي عن طلب الإصلاح الحقيقي الذي يخلّص منها.

لقد اختار شعب البحرين في كل حراكه أن يكون سلمياّ بعيداً عن لغة العنف وسفك الدماء والإفساد والتخريب. وهذا الخط عنده ثابت لا يتغير.

وما أولى بسياسة المنامة التي فرّطت كثيراً في حق الشعب وتمادت في ظلمه وعرّضت الوطن للانهيار ألاّ تنتظر موقفاً ضاغطاً من أمريكا أو الاتحاد الأوروبي حتى تدخل جادّة صادقة في عملية إصلاحية شاملة منقذة للوطن من الانهيار فعلاً، وتعود بذلك إلى مقتضى الحق، وما تستلزمه مصلحة الشعب ومصلحتها.

إن المصير الأسود والكارثة الكبرى هو ما ينتظر أي سياسة لا تقبل التراجع عن الخطأ، وفي ذلك هلاك الأوطان وكوارثها العظمى، وما أعظمها من جريمة!!

اطمئنان أي حكومة لشعبها أو خوفها منه هو من نوع سياستها معه، تخاف من ظلمها له وتأمن من عدلها معه، ويستحيل على الظالم أن يطمئن لمن ظلمه.

عيسى أحمد قاسم